

## Soft sculpture as an artistic contemporary trend

### النحت الناعم كاتجاه فني معاصر

د. منال مرشد الحربي

أستاذة النحت المساعد في كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

#### كلمات دالة: Keywords

فنون سعودية معاصرة

Saudi contemporary art

نحت لين

Soft sculpture

أشكال ثلاثية الأبعاد

3D Forms

#### ملخص البحث Abstract:

يأتي هذا البحث كحاجة في مجال التخصص شعرت بها الباحثة من خلال دراسة قامت بها سابقاً تناولت مشاركات النحاتين السعوديين في المعارض النظامية التي اقامتها الرعاية العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية منذ المعرض الأول العام لها والذي أقيم عام 1976م وحتى المعرض الأخير قبل انتقال مهام رعاية الفنون لوزارة الثقافة والإعلام عام 2002م توصلت الباحثة من خلالها الي تحديد الخامات المستخدمة في التشكيل النحتي السعودي والتي تحورت في اغلبها على(الرخام، الحجر، المعادن، الخشب، الخزف، البولستر)، ومن خلال تتبع الإنتاج النحتي السعودي وحضور المعارض التشكيلية، نلاحظ تناول الفنانين والنحاتين لعدد من الاتجاهات الفنية الحديثة كالاتجاه السريالي، والتجريدي، الواقعي، الرمزي... وغيرها من الاتجاهات الفنية الحديثة مما يؤكد على تنوع الاتجاهات الممارسة، الا اننا نلاحظ اقتصار ممارساتهم في اغلبها على عدد محدد من الخامات الصلبة وندرة تناولهم للخامات اللينة مثل( القماش، اللباد، الخيوط....). ومن هنا تظهر لنا مشكلة البحث والتي تكمن : في تقيد معظم الفنانين المشاركين في المعارض في المملكة بالممارسات النحتية من خلال الخامات الصلبة. هدف البحث الي تسليط الضوء على ممارسات النحت الناعم ( Soft Sculpture ) والذي يقوم على التشكيل من خلال الخامات اللينة، من خلال تناول محورين يتضمن الأول منها تناول ممارساته عبر تاريخ الفن المعاصر ابتداء من عام 1960م وحتى العصر الحالي، مع إيضاح الفرق بين النحت الناعم والفنون اليدوية في محاولة للوصول الي تعريف أجزائي للنحت الناعم وتوضيح ماهيته. أما المحور الثاني فيتناول تصنيف الباحثة للتقنيات والأساليب المستخدمة في إنتاج وتشكيل النحت الناعم، من خلال تناول ووصف بعض ممارسات النحت الناعم العالمية مما قد يسهم في تسهيل ونشر ممارساته في الفن السعودي المعاصر بشكل أكبر. وحيث ان البحث من البحوث النقدية التحليلية التي تعتمد استنباط النتائج من دراسة تجارب عامة لاستخلاص البراهين عنها ، فقد تم استعمال المنهج المسحي الوصفي في تناول ووصف عينة البحث من الأشكال النحتية المنفذة بخامات النحت الناعم .

Paper received 18<sup>th</sup> January 2018, accepted 12<sup>th</sup> March 2018, published 1<sup>st</sup> of April 2018

اغلبها على عدد محدد من الخامات مثل (الرخام والحجر، الخشب، المعادن، اللدائن الحديثة، الطين الخزفي ) وندرة تناولهم للخامات اللينة مثل (القماش، اللباد، الخيوط....).

#### مشكلة البحث Statement of the problem:

تقيد معظم الفنانين المشاركين في المعارض في المملكة بالممارسات النحتية من خلال الخامات الصلبة ويسلط هذا البحث الضوء على ممارسات النحت الناعم من خلال تناول محورين يتضمن الأول منها تناول تاريخ النحت الناعم في محاولة الي الوصول الي تعريف أجزائي للنحت الناعم ، أما المحور الثاني فيتناول تصنيف الباحثة للتقنيات والأساليب المستخدمة في تشكيل النحت الناعم. والتي قد تسهم في تسهيل ونشر ممارساته في الفن السعودي المعاصر. يأتي اختيار الباحثة لموضوع النحت الناعم كمحاولة لتوسيع مفهوم النحت السعودي، الذي ارتبط دائما إلى مفهوم استخدام المواد الخام الصلبة مثل (الرخام والحجر، المعادن الخشب البولي أستر...). ومحاولة لتسليط ل ضوء على ممارسات النحت المعاصر التي تمتد من تجميل الميادين والساحات في الحيز الفراغي المقترح الي تجميل الفراغات الداخلية للمباني والمواقع الهامة (المطارات، محطات القطارات، المستشفيات، الفنادق)، والتي تتلاءم مع خامات النحت الناعم.

كما قد يكون لانتشار ممارسات التشكيل النحتي الناعمة حل لعدد من المشكلات التي قد تواجه النحات مثل التكلفة المادية العالية للخامات وصعوبة تقنيات النحت التقليدية ، وتسهيل لممارسات النحت بالنسبة للفنانات السعوديات اللاتي قد يواجهن عدد من الصعوبات والتي منها صعوبة التعامل مع بعض الخامات الصلبة التي تحتاج لمجهود عضلي وقوة جسدية ، بالإضافة الي صعوبة التعامل الورش التخصصية في اللحام والتكريب .

ومن هنا يفترض البحث أن تسليط الضوء على ممارسات النحت الناعم و تصنيف أهم التقنيات والأساليب المستخدمة في تشكيلاته. قد يسهم أثراء مجالات النحت المعاصر في نطاقنا الإقليمي بشكل عام والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

#### مقدمة Introduction:

تمتاز الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية في النمو السريع، سواء من حيث أعداد الفنانين الممارسين الذي يتصاعد سنويا، أو من حيث التنوع في الخامات والمواضيع والأساليب والاتجاهات الفنية المختلفة. وقد نتبعت عدد من الدراسات هذا النمو ورصد الحركة التشكيلية السعودية مثل دراسة السنان (السنان، 2007) ودراسة السليمان (السليمان، 2000) والرصيص (الرصيص، 2010) وغيرهم، ومن خلال تتبع تاريخ الحركة التشكيلية السعودية ومشاركات الفنانين نرى زيادة الوعي بأهمية الفن في المجتمع وتقديره كما نرى عدد من المساهمات النحتية للفنانين السعوديين والتي أسهمت في رفع الذائقة الجمالية ونشر الثقافة البصرية للمجتمع السعودي من خلال تصميم وتنفيذ عدد من المجسمات الجمالية في الحدائق والميادين بالمدن والتي تم تنفيذها بخامات صلبة وقوية تتلاءم مع الظروف الجوية والمناخية في المملكة مثل(الحجر، الرخام، النحاس والحديد، الأسمنت المسلح ، الزجاج، البلاطات الخزفية ) (الرصيص، 2010)

كما نرى اهتمام وتقدير من الجهات المعنية في المملكة برعاية الفنون التشكيلية وتشجيعها ودعمها ولعل أهمها وزارة الثقافة والإعلام متمثلة في وكالة الوزارة للشئون الثقافية والتي اقامت معرضين للنحت كان الأول عام 2006 وهدف الي(5)دعم الفنانين الممارسين لفن النحت ورصد المستوى الفني المتميز الذي وصلوا له وبداية تكوين قاعدة معلومات (المعرض السعودي الأول للاعمال ثلاثية الأبعاد، 2006) ، والمعرض الثاني عام 2010 والذي رافقته عدد من الورش للمطوّقين والممارسين على هامش المعرض للتعريف بأساليب تنفيذ ومراحل عمل المجسمات والأدوات والخامات المختلفة المستخدمة في إنتاجه (معرض النحت الثاني للفنون التشكيلية ، 2010م)

ومن تتبع الإنتاج النحتي السعودي وحضور المعارض التشكيلية من قبل الباحثة نلاحظ تناول الفنانين والنحاتين لعدد من الاتجاهات الفنية الحديثة كالاتجاه السريالي، والتجريدي، الواقعي... وغيرها من الاتجاهات الفنية الحديثة الا اننا نلاحظ اقتصار ممارساتهم في

.Sculpture



شكل 1 بابلو بيكاسو. "لا تزال الحياة مع الغيتار". 1912م من الورق المقوى. متحف الفن الحديث في نيويورك (moma, 2016) ومن أهم الأعمال التي مهدت بداية ظهور أشكال النحت الناعم واستخدامات الخامات اللينة بجانب الخامات الصلبة مثل النحاس والبرونز والرخام وغيرها من خامات النحت التقليدية تمثال) راقصة الباليه (Ballerina) 1922م للفنان Edgar Degas ، حيث نرى ارتداء الراقصة التي نفذها بخامة البرونز لتتورق راقصة البالية من خامات التول (وهو قماش خفيف شفاف) شكل (2).



شكل 2 الفنان Edgar Degas وعمله المسمى "راقصة البالية" عمرها 14". تم تنفيذ النسخة الشمع من التمثال فيما بين عام 81 - 1878م ونفذ بالبرونز فيما بعد عام 1922م

## الإطار النظري :Theoretical Framework

### المحور الأول : تأريخ ممارسات النحت الناعم .

عند دراستنا لتاريخ الفن عبر العصور وتتبع الأساليب الفنية والاتجاهات التي تمت ممارسة الفنون في ضوءها سواء كانت هذه الفنون أعمال نحت أو تصوير نلاحظ ارتباطها بعقائد ومعتقدات وجذور ثقافية واجتماعية تشكلت في ضوءها وكانت نتاج لها وانعكاس، فبدون أعمال النحت التي ابدعها قدماء المصريين على سبيل المثال لم نتمكن من فهم التاريخ المصري القديم والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية .

وفي العصر الحديث عكست أعمال النحت تحرر الفنانين من القيود والالتزامات التشكيلية التي كانت تفرض عليهم، وابتعد أكثر الفنانين عن الواقعية ، ابتداء من الحركة التأثيرية التي أعطت أهمية للضوء ولاحظ النحاتون اثره على الاسطح وبداء الفنان في دراسة اثر الملمس وانعكاس وتفاعل الضوء عليه وتحول السطح الواقعي المصقول الي سطح يحمل تأثيرات ازيميله وهنا كانت بداية التحرر من القيود والأساليب التي فرضت عليهم سابقا وخير من يمثل تلك البدايات في تغير مفهوم النحت وتطوره الفنان أوجست رودان Auguste Rodin والنصب التذكاري بلزاق Balzac الذي حمل اثر ازميل الفنان .

ومع التطور في الاتجاهات وصولا للقرن العشرين الميلادي الذي شهد استمرار للتطور في كافة المجالات الصناعية والثقافية والسياسية وانعكاس ذلك في مجالات الفنون البصرية بكافه مجالاتها فنرى تطور في الأساليب الفنية والاتجاهات والمفاهيم التي تنوعت وتعددت صورها. فنرى أعمال النحت التي تعلق في الفراغ بواسطة اسلاك كأعمال الفنان الكسندر كالدر Alexander Calder والتي قامت على التجريد والتبسيط .

كما انعكس ذلك التطور على الخامات المستخدمة في التشكيلات النحتية والتي ساعد التطور الصناعي على إثرائها وتمكين الفنان النحات منها تعبيريا وتشكيليا فنرى اشكال نحتية بخامات صناعية حديثة مثل الفيبير جلاس والرزن... وغيرها من الخامات الحديثة في مجالات النحت .

ومن خلال الاطلاع على ممارسات النحت ثلاثية الابعاد وتأثير الخامات الغير تقليدية في النحت على مدى العقود الخمسة الماضية ومنذ عام 1960م نلاحظ أيضا استخدام الفنان المرنة كقطع الاقمشة والفراء والحبال والمطاط والجلود والفنيل وقطع البلاستيك وغيرها من الخامات الجديدة لخلق حاله من عدم الثبات، حيث تتأثر هذه الخامات مع القوى الطبيعية مثل الحرارة والجاذبية وحركة الرياح. وفي بعض الحالات تتضمن استخدامات الخامات اللينة معاني مجازية أو ميتافيزيقية يقصدها الفنان في شكله النحتي، وتحقق رؤيته وتعبيره من خلالها في شكله النحتي.

ويمثل لنا الفنان بابلو بيكاسو (1881-1973م) بداية ممارسات النحت الناعم ، وتظهر لنا قوة الفنان وجرأته حيث بدأ باستخدام الخامات غير التقليدية في التشكيل النحتي في عمله الغيتار شكل (1) والذي قام بتنفيذه من خلال استخدام الورق المقوى والورق، والأسلاك، وقطع من المواد، والمطويات اللولبية والخامات اللاصقة. ويمثل تقديم هذا الشكل النحتي اختراق الفن في القرن العشرين وتغييره للأساليب المعتادة في فن النحت من حيث الخامات المستخدمة والتقنيات التي ترمد فيها على الأساليب التقليدية في التشكيل النحتي في تلك الفترات .

وربما يكون لبعض الحركات الفنية في العصر الحديث دور كبير في التطور واتساع خامات التشكيل النحتي بجرأه وقوة كالحركة الدادية التي تمرت على الخامات التقليدية والتي مهدت الطريق لعدد من الاتجاهات الفنية الحديثة بالظهور والانتشار فظهرت عدد من المصطلحات التي تصف أساليب واتجاهات فنية تستخدم الخامات اللينة في التشكيل النحتي مثل الفن اللين، Soft Art ، والموضوعات اللينة Soft Objects، والنحت اللين Soft Sculpture (حداد، 1997) ، ونحت النسيج Fabric

ومن خلال اطلاعنا على تاريخ الفن التشكيلي السعودي والذي تأثر بالأساليب والاتجاهات الفنية التي ظهرت في العالم وبالتحديد في الدول الأوروبية وأمريكا خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، نلاحظ تأثر الفنانين السعوديين بعدد من الاتجاهات الفنية الحديثة والتي كان أبرزها الواقعية، الانطباعية، السريالية، التكعيبية والتجريدية مع وضوح تأثير البيئة والثقافة السعودية على الإنتاج الفني لهم (النصار، 2010). وفي مجال النحت نرى ان اغلب الخامات التي تم استخدامها في الإنتاج النحتي السعودي تمثلت في الخامات الصلبة مثل الحجر، الرخام، الخشب، المعادن، اللدائن الحديثة مثل الرزق والفيبرجلاس... وغيرها من الخامات التي استخدموا في تشكيلها تقنيات متعددة كان اكثرها ممارسة تقنية التشكيل المباشر من خلال الخذف من الخامة والإضافة، وتقنية التشكيل والتركيب، وتقنيات الصب.

ولعل اهم الأسباب التي حددت أغلب ممارساتهم النحتية في الخامات الصلبة هو وفره وسهولة توفرها في البيئة، فترخر الأراضي في المملكة العربية السعودية بالعديد من الخامات التي تتخل في الكثير من الصناعات بشكل رئيس أو ثانوي مثل الفوسفات، البوكسيت، رمال السيليكات عالية النقاوة، الحجر الجيري والدولوميت، الجبس، الصلصال، الفلسبار، الركام خفيف الوزن (الاسكوريا) وأحجار الزينة. بالإضافة إلى بعض الخامات الأخرى التي تتواجد بكميات أقل مثل الجارنت، الأوليفين، التالك، الملح، عروق المرو عالية النقاوة، أملاح البوتاش وكلوريد الصوديوم، الباريت، المغنيزايت... وغيرها (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، 2017). أما المعادن فتمتلك المملكة أكبر مخزون منها في منطقة الشرق الأوسط، وتعتبر منطقة الدرع العربي التي تقع غرب المملكة مصدراً رئيساً للمعادن الثمينة والأساسية كالذهب، والفضة، والنحاس، والزنك، والكروميوم، والمنغنيز، والتنجستن، والرصاص، والقصدير، والألمنيوم والحديد. وتمتاز المنطقة الشرقية بوفرة التكوينات الرسوبية التي تحتوي على معادن صناعية، مثل الجبس، والفلسبار، والكبريت والملح. كما تعتبر المملكة مصدراً لعدد من العناصر النادرة ذات القيمة العالية، مثل النيوبيوم والتنتالوم الذي تمتلك المملكة ربع مخزونه العالمي. ولعل توفر هذه الثروات الطبيعية والتي كانت أيضا مصدر لعدد من الخامات الصناعية الحديثة في مجال النحت اثر كبير في ممارسة التشكيلات النحتية للفنانين السعوديين بالخامات الصلبة.

الا ان اتجاه النحت الناعم من الاتجاهات النحتية المعاصرة التي لم نجد لها ممارسات في الإنتاج الفني السعودي حتى عام 2000م. ومع بداية انشاز الفن السعودي المعاصر خارجيا والدور الهام لعدد من دور العرض التي نشرت الفن السعودي عالميا من خلال تبني مشاركات عدد من الفنانين وإقامة المعارض العالمية لها والمشاركة في عدد من الملتقيات والفعاليات العالمية التي تهتم بالفنون التشكيلية المعاصرة، ومن خلال ممارسات الفنانين في الخارج من خلال الابتعاث والدراسة والإطلاع على الممارسات الخارجية وحدثت الخامات والأساليب التشكيلية، نلاحظ استخدام الفنانين السعوديين لوسائط التعبير المعاصرة في محاولات لخلق مساحات تعبير جديدة ومستحدثة ضمن مجالات التصوير التشكيلي والرسم.

ويمكننا القول ان هذه التجارب الخجولة في ممارسات التشكيل المجسم ثلاثي الأبعاد بالخامات اللينة في الفراغ، كان لها أسباب والتي يمكن تناولها لاحقا في دراسة منفصلة الا انه يمكننا تحديد اهم المؤثرات التي يمكن ان يكون لها دور في ندرة تناولات الخامات اللينة في التشكيل النحتي السعودي وهي كالتالي:

- مفهوم النحت الذي لا يزال محصور لدى اغلب الفنانين على استخدام الخامات الصلبة في التشكيل النحتي والتي تنوعت فيما بين الرخام والحجر والخشب والمعادن.
- ارتباط الخامات الصلبة بالديمومة والبقاء وعدم التغيير لذا قد يفضل اغلب الفنانين التشكيل النحتي من خلالها.

ومن الاتجاهات الفنية التي استخدم الفنانين فيها الخامات اللينة في التشكيل فن الأرض أو الفن- النحت البيئي، كما نرى في أشهر الاعمال التي مثلت هذا الاتجاه و أعمال الزوجين Christo and Jeanne-Claude التي قامت على استخدام الخامات اللينة المرنة في التشكيل فنرى ذلك منذ في منذ أول معرض بيئي في الهواء الطلق بالقرب من الواجهة البحرية لنهر الراين في عام 1961م (Jeanne-Claude, 2016)، حيث تم استخدام القماش المشمع والحبال في حزم براميل النفط وتغطيتها بشكل كامل في تعايش كالك مع البيئة من حيث المكان والخامات التي استخدموها في عملهم.

اما في الاتجاه السريالي فقد كان من أشهر الفنانين الذين استخدموا الخامات اللينة الفنانة السويسرية Meret Oppenheim حيث عرضت عام 1936م عملها المسمى "Object in Fur" شيء في الفراء" وهو عبارة عن كوب بصحن وملعقة تم تغطيتهم بشكل كامل بالفرو مما قد يخلق حالة من الحيرة أو الضحك والتضاد من الملمس اللطيف لخامة الفرو والتضاد في الاستخدام ككوب أو ملعقة مغطاه بالفرو يستحيل استخدامها في الواقع.

وبدأت بذلك أشكال النحت الناعم في الانتشار بقوة في الستينيات حيث ظهرت اول التعبيرات النحتية بالخامات اللينة في فن البوب ارت من خلال أعمال الفنان Claes Oldenburg الذي اشتهر بتجسيد المنحوتات الناعمة " لعناصر مستخدمة في الحياة اليومية بأحجام وخامات تحمل المتلقي الي تخيل عالم سريالي للحظات حتى يدرك المفهوم والمغزى من تشكيلها كما نرى في أعماله شكل (10) وشكل (13). وتظم مجموعته التي اسماها (المنزل) عام 1963م في معرض Walker أكبر مجموعة استخدم فيها الخامات اللينة في التشكيل وتضم شريحة كبيرة من كعكة الشوكولاتة، هاتف عملاق من القماش معلق من السقف، البطاطس.

كما قدم لنا مؤسس فن البوب ارت الفنان Andy Warhol (1928-1987) في أشهر ممارساته في مجال النحت الناعم واستخدامه للخامات اللينة في التشكيل، عندما عمل مع المهندس Billy Klüver (1927-2004)، في عمله المبتكر "الغيوم الفضية"، والذي تم عرضه لأول مرة عام 1966م في معرض Castelli في نيويورك. والذي يمثل من خلاله استفادة النحاتين واستخدامهم للمهارات العلمية والعملية للمهندسين والحرفيين ودمج الفن مع التكنولوجيا الحديثة، فكان العمل "الغيوم الفضية" شكل (3) عبارة عن مجموعة من قطع البلاستيك الكبيرة بلون معدني اقرب ما تكون في اشكالها كالوسائد، نراها تحلق في الحيز المكاني المحدد في قاعة العرض، مما يعطي المتلقي شعورا مختلفا من خلال النظر والعبور من خلالها، وتأمل ومتابعة حركتها في ارتفاع وانخفاض مستمر بين مستوى الأرض وحدود السقف.



شكل3 الفنان Andy Warhol، وعمله المسمى " الغيوم الفضية silver clouds"، عام 1966م منفذ من بلاستيك معدني مملوء بالهيليوم والأكسجين، Castelli Gallery في New York. (Collins, 2007)



بصري بالليونة والانسيابية واللونة حتى لو تم تنفيذها من خامات صلبة وقاسية وغير لينة كما نرى في أعمال الفنان Joseph Havel شكل (5).

فالنحت الناعم بشكل عام يتضمن أي مادة لينة ومرنة حسيا وبصريا، أو تبدو لينة ومرنة بصريا. ويعتبر الفنانين Joseph Havel، والفنانة Benglis Linda... من أشهر لفنانين الذين يمثلون المرونة البصرية باستخدام المواد الصلبة مثل البرونز والألومنيوم. من خلال تغلب انسيابية حركة الخط في الشكل النحتي وانعكاسه للإحساس بالليونة والنعومة التي تغلبت على أحاسنا بصلاية الخامة. لذا نستخدم مصطلح "النحت الناعم" وليس مصطلح "النحت اللين" لترجمة "soft sculpture" كما نشير هنا الي شمولية مفهوم النحت الناعم ليشمل أيضاً مفهوم نحت النسيج Fabric Sculpture والذي يقتصر على التشكيل النحتي ثلاثي الأبعاد باستخدام خامات الأقمشة والنسيج فقط. فتتعدد أشكال النحت الناعمة التي قد تستخدم المواد الخام والمواد غير التقليدية، على سبيل المثال" المطاط - الصوف - الغزل - الخيوط-القماش- الفتيل- أكياس البلاستيك -اللباد - الشمع -الفرغ- الفوم - الورق الشعر- السيلكون - الفراء-الانسجة الطبيعية - الانسجة الصناعية - الألياف..... الخ".



شكل 5 الفنان Joseph Havel وعمله المنفذ بخامة البرونز والمسمى "ثني" Drape نفذ عام 1999، (themodern، 2016).

ومن المهم التفريق فيما بين النحت الناعم كاتجاه نحتي معاصر يقوم على استخدام الخامات اللينة في التشكيل النحتي وبين الحرف اليدوية التي تقوم على استخدام الخامات المتنوعة في تشكيل منتجات تطبيقية لها وظائف محددة، وقد يحدث خلط فيما بين المفهومين ( النحت الناعم وبعض أشكال الأشغال اليدوية ثلاثية الأبعاد التي تقع ضمن مجال الحرف اليدوية)، ومن خلال عملية البحث في المصادر تم الوصول الي بعض الكتب التي تعنون بـ النحت الناعم لوصف أشكال الحرف اليدوية ثلاثية الأبعاد شكل (6).

وتوضيح هذا الخلط من الأهمية تحديد الفرق فيما بين المفهومين من خلال النقاط التالية:

1. إن مجال الحرف اليدوية يختلف تماما عن مجال النحت. ومع ذلك، فإن الاتجاهات الحديثة في الفن الحديث تسمح للفنان أن استخدام أي نوع من المواد حتى لو كانت من خامات الحرف اليدوية.
2. يكمن الفرق في الهدف الأساسي بين هذين المجالين. فنرى الفعالية والوظيفية في مجال الحرف اليدوية، والجمالية في

- تصميم عدد من المنحوتات للحيز الفراغي المفتوح والأماكن الخارجية التي تتعرض للتأثيرات المناخية المختلفة .  
- استخدام أساليب وتقنيات التشكيل التقليدية في النحت كالحذف المباشر، والصب في القوالب، والجمع والتركيب .  
ونرى بداية لبعض التجارب القليلة في استخدام الخامات اللينة في تشكيل الاعمال من قبل الفنانين السعوديين على سبيل المثال في بعض أعمال الفنان فيصل السمرة (1954م) والتي ترمد من خلالها على السكون والجمود وحدود أطار اللوحات بتعليق وعرض أقمشة بالوان وخامات مختلفة (السليمان، 2000) دون وجود إطارات، كما نرى بعض التجارب المعاصرة لدى الفنانة مها الملوح في عملها المفاهيمي المسمى " غيوم السماء " المعروف في فينا عام 2015م والذي استخدمت القزازات السوداء لتشكيلات استخدمت فيها عدد من الخامات اللينة مثل " القماش والإسفننج والرمل شكل (4).



شكل 4 من أعمال الفنانة السعودية مها الملوح " غيوم السماء " (الغمام، 2015م)

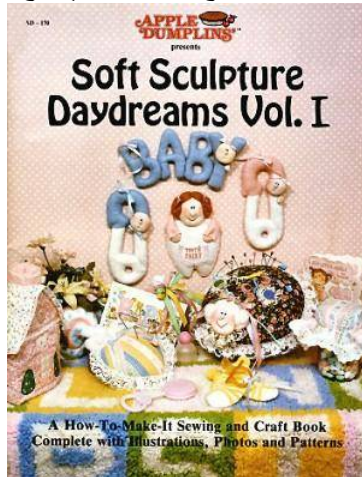
ومن خلال ما سبق يمكننا القول ان استخدام خامات النحت اللين جاء من فنانين ينتمون لحركات واتجاهات فنية كالداوية والسريالية وفن الحدث وفن الأرض والاتجاه المفاهيمي وفن التجهيز في الفراغ وغيرها من الاتجاهات التي استخدم فيها النحاتين الخامات اللينة في تشكيل منحوتاتهم او أشكالهم النحتية وفق رؤية واتجاه محدد لإيصال معاني ومفاهيم وتحقيق اهداف معينة. والتي من خلالها أمكننا تصور ماهية النحت الناعم وسيتم توضيح ذلك بشكل أكبر من خلال محاولة تعريف النحت الناعم وتحديد الفرق فيما بينه وبين بعض الممارسات التي قد تتشابه معه في مجال الأشغال اليدوية.

#### تعريف النحت الناعم :

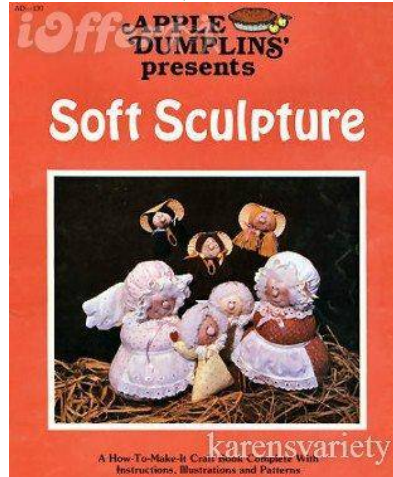
النحت الناعم مصطلح فني يستخدم لوصف أشكال النحت ثلاثية الأبعاد والتي يتم تنفيذها باستخدام الخامات المرنة التي تتميز بليونة وسهولة التشكيل مثل : (القماش/ رغوة المطاط /البلاستيك /الورق/ الخيوط/ والأنسجة الاصطناعية الناعمة...). يمكن أيضا أن تكون مصنوعة من خامات و مواد طبيعية مثل (النباتات /الألياف الطبيعية /الأنسجة القطنية/ خيوط الفس... وغيرها من الخامات المرنة من الطبيعية. يرتبط المصطلح النحت الناعم بصورة أشمل مع تكوينات وتشكيلات مجسمة محشوة أو مخلوطة مع مواد وخامات تتصف بالليونة و اللدونة.

وقد يصف بعض النقاد هذا المصطلح لأشكال نحتية تتصف في شكلها العام بالنعومة والليونة (Ward، 2009) فتعطي إحساس

الحرفيين المهنيين في مجالات محددة. ولذلك، فإننا يمكن تلخيص الاختلافات في الخامات المستخدمة، والهدف من المنتج والشخص الذي يبدع وينتج هذا العمل.



النحت المعاصر.  
3. إن منتج القطع النحتية الناعمة غالباً ما يكون فنان. ومن جهة أخرى الأشغال والحرف اليدوية غالباً ما يتم إنتاجها من قبل



شكل6 بعض أغلفة الكتب التي تجمع فيما بين مسمى

النحت الناعم الحرف اليدوية) .. (ioffer, 2016) معلق أو وضعها مباشرة على الأرض لتعطي انطباع من الوهلة الأولى أنها الوسائد (للاسترخاء) أو مثل الألعاب رياض الأطفال بأحجام كبيرة وصغيرة لنكتشف فيما بعد البعد الآخر الذي يقصده الفنان، وتتكامل هذه القطع فيما بينها وتشكل في النهاية تجهيز في الفراغ يمثل أحد المفاهيم والقضايا المعاصرة. ومن تقنية التجميع أو تركيب أجزاء الشكل تتحقق لنا عدد منجماليات التشكيل النحتي فنلاحظ على سبيل المثال تحقق الاتزان والثبات لبعض القطع يمين الشكل (7) والتي نرى تغير وضعياتها في عرض آخر للفنان لتدلي من السقف أو تعلق من أعلى، وتتحقق قوة الجذب فيما بين القطع من الثبات فيما بينها وبين الأرضية، وبين بعض القطع وبعضها فدرجة التقارب أو التباعد فيما بينها تنشأ نوع من التوتر أو الثبات، وتساهم في ربط القطع معا في مجموعة واحدة وهو ما يطلق عليه (الشد الفراغي). كما تتحقق عد من القيم الجمالية في التشكيل مثل الأيقاع والتكرار والتناسب من خلال عدد من العناصر الفنية في التشكيل كاللون والكتل والفراغات.

المحور الثاني: أهم أساليب وتقنيات تنفيذ أشكال النحت الناعم :

ومن خلال الاطلاع على عدد من التجارب العالمية والتواصل مع بعض الفنانين تم تصنيف أهم تقنيات وأساليب التشكيل في النحت الناعم وطرق عرضها ، لتمثل مداخل جديدة لممارسة النحت الناعم والذي تتنوع فيه الخامات وتتعدد لتشكيل تكوينات وأشكال نحتية بارزة أو تشكيلات نحتية ثلاثية الأبعاد. وسنحاول فيما يلي توصيف هذه التقنيات والأساليب مع تناولنا لبعض التجارب العالمية التي تجسدها وتناول بعض القيم الجمالية التي تتحقق من خلال هذه التقنيات وهي كالتالي:

### 1 / التجميع assembling..

وهي تقنية يقصد بها تجميع القطع أو الأشكال مع بعضها البعض عن طريق وضعها في مجموعات متنوعة من الوسائط التي يشكلها الفنان حتى يصل إلى الفكرة النهائية، دون وضع مواد لاصقة أو استخدام المواد للتركيب. كما نرى في أعمال الفنان الأمريكي Sterling Ruby في (الشكل 7) والذي استخدم فيه مواد لينة ومنسوجات ذات ألوان زاهية محشوة. و التي تم عرضها بشكل



شكل7 الفنان Sterling Ruby وعمله المسمى " Soft Work " عام 2012 (Kunz, 2012) .

واحدة، تم تعليقها على سطح الحائط لتمثل شكل من أشكال النحت البارز والتي ثبتت من خلال نقطتين على خط أفقي مع أحداث كخطوط وتقطيع للشكل في مساحات محددة مما نتج عنه تشكيل فيما بين الخامة ( الشكل ) والفراغ الذي نتج من التقطيع الأفقي ونلاحظ تأثير الشكل بالجاذبية ووزن الخامة التي تلعب دور هام في

### 2 / القطع والتجزئة cutting and fragmentation ..

تتلخص هذه التقنية في التشكيل من خلال عنصر واحد وتجزئته أو تقسيمه واستخدام أجزاء صغيرة ، وإعادة تشكيله لإخراج الشكل النهائي من الشكل النحتي. وكمثال على هذه التقنية الشكل (8) للفنان Robert Morris ، والذي تم التشكيل فيه من خلال قطعة

يحقق التكرار المتنوع في الفراغات وسط القطعة التي تمثل الشكل ، كما تتحقق الحركة في تنوع مستويات سطح الخامة والذي ساهمت فيه تقنية القطع بالكيفية التي نراها عليه في الشكل (8).

الشكل النهائي . وتحقق من تنفيذ هذه التقنية في التشكيل عدد من القيم الجمالية فمن خلال القطع بخطوط متساوية وسط القطعة يتحقق الإيقاع في الفراغ النافذ والذي يتنوع في ضوء وزن الخامة ومناطق التثبيت.



شكل 8 تشكيلي نحتي للفنان Robert Morris , بعنوان "Felt Piece" - قطعة شعر " عام 1967 الصورة من متحف : Abbey ; (artnet, 2015) Museum Mountain, Mönchengladbac

تحقيق التكرار بشكل متماثل أو غير متماثل كما نرى في شكل (9)، ونلاحظ فيه التكرار مع استخدام تعابير مختلفة في كل شكل منها ، لتشكل في مجملها دائرة مع توجيه الرؤوس المقلوبة للخارج والرؤوس الغير مقلوبة لداخل الدائرة لتخلق حوار فيما بينها وتشكيل للفن المفاهيمي من خلال خامات النحت الناعم . وهنا تتحول القيمة الجمالية من قيمة فنية تتحقق من عناصر العمل النحتي الي تقنية تقوم على أساسها تشكيل أعمال النحت الناعم.

### 3 / التكرار Repetition :

تكون أشكال النحت الناعم من خلال هذه التقنية منفذة بأسلوب التكرار باستخدام نفس شكل عدة مرات، أو تكرار الوضع أوقات مختلفة أو عن طريق استخدام مجموعة متنوعة من الاتجاهات مجملها تشكل شكلها النهائي كما نرى في شكل (9) للفنان Bruce Nauman. وفي هذا العمل يكرر الفنان الرأس في عشر قطع. تم تنفيذ العمل باستخدام خامة الشمع وتم تعليق الأشكال بالأسلاك في خمسة نقاط أعلى سقف القاعة، تحتوي كل منها على شكلين. ويمكن



شكل 9 تشكيلي نحتي للفنان Bruce Nauman بعنوان " Ten Heads Circle " في أوضاع خارجية وداخلية عام 1990 نفذه بخامة الشمع المصبوب والأسلاك، ضمن مقتنيات متحف kunst museum, Wolfsburg في المانيا. (Collins, 2007)

القيم الجمالية من خلال تقنية لصق القطع وتثبيتها في الصندوق الخشبي ومن اهم هذه القيم الاتزان والتنوع فيما بين اشكال الكتل .

### 4 / اللصق Agglutination :

تستخدم تقنية اللصق لجمع القطع وتثبيت الشكل النحتي ، وغالبا ولضمان الحصول على أفضل النتائج تستخدم هذه التقنية بشكل غير مدرك او ملاحظ. كما نرى في عمل (الابجدية الناعمة Soft - alphabet ) للفنان Claes Oldenburg الشكل (10) ، حيث تم ملء قطع القماش التي تمثل الأحرف " A B C D .... " بالرمل وبودرة التلك ثم وضعها الفنان وتثبيتها في صندوق خشبي مع غطاء منزلق. وبالإضافة الي استخدام الفنان لتقنية التجميع نلاحظ تتحقق عدد من

### 5 / الخياطة والتطريز Sewing and Embroidery :

من اهم تقنيات التشكيل في النحت الناعم استخدام الطرق التقليدية في الخياطة والتطريز لتشكيل أو تثبيت القطع. سواء كانت تقنيات الخياطة ظاهرة أو مخفية في العمل الفني مثل تقنيات النسيج، الغزل، الخياطة، الكروشيه والتريكو والتي يتم تصنيفها ضمن أشكال نحت النسيج Fabric Sculpture والذي يقتصر على التشكيل النحتي ثلاثي الأبعاد باستخدام خامات الأقمشة والنسيج



## 6/ التعليق Suspension ..

ويمثله بشكل أوضح تشكيل الفنانة Magdalena Abakanowicz شكل (12) والتي استخدمت أسلوب التعليق في أحد أعمالها بعنوان (أباكان الأحمر). حيث تم تعليق الشكل النحتي عاليا لإعطاء الانطباع بأنها معلقة فيما بين السقف والأرض. ولتحقيق هذا التأثير استخدمت الفنانة التعليق كأسلوب عرض يحقق هدف محدد بحيث تم تثبيت الشكل وتعليقه في أربع نقاط غير واضحة في سقف القاعة مما يعطي إحساس مختلف للمتأقنين للشكل. ويتحقق من خلال هذه التقنية في أسلوب العرض عدد من الجماليات لعل أهمها التناسب فيما بين الفراغ والكتلة حيث نلاحظ الفراغ المدروس فيما بين السقف والأرضية وكتله الشكل، كما تتحقق الحركة من خلال تنوع اتجاهات سطح الخامات والتي تشكل في نهايتها



شكل 12 تشكيل نحتي بتقنيات النحت الناعم للفنانة Magdalena Abakanowicz بعنوان " Abakan Red " عام 1969. نفذ بتقنية النسيج وعلق باستخدام أسلاك معدنية ضمن معروضات متحف " Museum Bellerive, " في زيورخ .

## 7/ التثبيت fixation ..

يعتبر استخدام المثبتات كالبراغي والمسامير وغيرها من الخامات من الأساليب التي يتم تثبيت الأشكال والخامات اللينة فيما بينها ، فظهر عدد من الفنانين ممن اعتمدوا على هذه التقنية بشكل مباشر أو غير مباشر بناء على فكرة الفنان . واحد من أكثر الفنانين الرواد في القرن العشرين الفنان Joseph Beuys . وشكل يجسد الاتجاه المفاهيمي في الفن حيث ابتكر وأبدع أشكالاً جديدة لم تكن مألوفة فيما قبل ، والتي كان لها تأثير على العديد من الفنانين فيما بعد. ويظهر لنا شكل (12) استخدام الخامات المختلفة التي تتميز بالمرونة والنعومة بشكل عام مثل الشعر، والخشب، والمعاطف، جلد الحيوان، أنبوب المطاط، والكتيبات، والنحاس، والمعادن الأرضية والأصباغ. للوصول الي معاني فلسفية قصدها الفنان باستخدام المعاني الرمزية للخامات اللينة (Ward, 2009).

## 8/ التكبير والتصغير magnification and minimization

استخدام عدد كبير من الفنانين أسلوب التكبير والتصغير لعناصرهم التشكيلية بالخامات اللينة لخلق حالة من الأبهار وشد الانتباه. كما نرى المبالغة في الحجم والتضخيم المبالغ فيه عن الحجم الأصلي لها، كما نرى في أعمال الفنان Claes Oldenburg ، الذي عرف بزيادة احجام وأبعاد عناصره. وأحد أعماله الأولى والأهم في استخدامه للتضخيم في النحت الناعم هو الهامبرجر العملاق Giant

فقط. وفي معظم أعمال النحت الناعمة التي تجسد هذا النمط هو ما نلاحظه في أعمال الفنانة Sheila Hicks. التي عرفت باستخدام الألياف والأنسجة الملونة، والتي شكلت فيما بعد أسلوبها المتميز الجمع بين النحت والمنسوجات. وتمثل أعمالها نموذج رائع للنحت الناعم التي تناسب تماما مع شخصيتها الأنثوية وحيث أنها استخدمت تقنيات الخياطة، وأساليب العقد والربط بين خيوط النسيج الضخمة والمنسوجة، والتي تنتهي من خلالها بتشكيلات نحتية ثلاثية الابعاد غاية في الروعة. (Hicks, 2012) كما نرى في الشكل (11). والذي تتحقق من خلاله محاولة ناجحة للجمع بين عناصر الشكل النحتي كاللون والحجم وملامس الخامات وتحقيق جماليات التشكيل كالترار والاتزان في نموذج ناجح من أشكال النحت الناعم.

هو استخدام مواد أو أسلاك معينة لتعليق الأشكال ثلاثية الابعاد. فقد يتم الربط بخامات من البلاستيك أو المعدن أو غزل قماش أو غيرها من المواد التي تحقق الهدف.

ومن الأمثلة على استخدام التعليق كأسلوب لعرض الشكل (11)

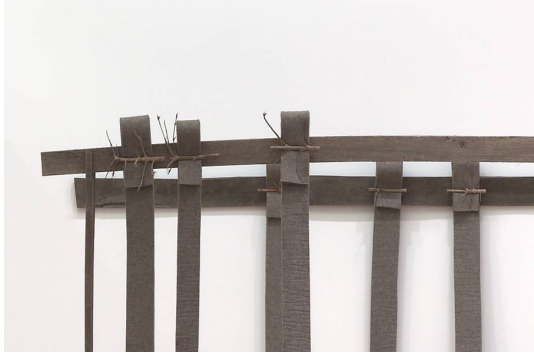


شكل 10 تشكيل نحتي للفنان Claes Oldenburg بعنوان " Soft alphabet " عام 1978. نفذة بخامة القماش، الرمل ، الخشب. ضمن مقتنيات National Gallery of Australia, Canberra (softsculptur, 2015).



شكل 11 تشكيل نحتي بتقنيات النحت الناعم للفنانة Sheila Hicks الشكل على اليمين " Trapèze de Cristoba", 1971 " واليسار, " Lianes Nantaises 1973 " (Hicks, 2012)

فنون البوب ارت. وهي قماش الكانفس المعبأ برغوة مطاطية تتشكل في ضوء المساحة المحددة له .



Hamburger الذي أبدعه في عام 1962 شكل (13). ونلاحظ من خلاله استخدامه مادة لينة في التشكيل للتعبير عن اتجاهه في



شكل (12) تشكيل للفنان Joseph Beuys نفذه فيما بين الأعوام 1964-1972 "Stripes from the house of the shaman". National Gallery of Australia, Canberra (Ward, 2009, p. 5) -أشرطة من بيت شامان بعنوان "

### 10/ النفخ bloating..

يقصد بالنفخ تغير الحجم من خلال النفخ أو ملء العناصر بالهواء أو البعض الغازات المختلفة التي قد تتضخم أو تتطاير أو تتشكل في ضوء المساحات المحددة لها في خامات النحت الناعمة التي تستخدم في التشكيل بهذه التقنية والتي تتصف بالمرونة وخفة الوزن عادة .

ونرى التشكيل من خلال هذه التقنية في عمل الفنان Andy Warhol شكل(3) والذي نلاحظ فيه تحقق الحركة الفعلية. ومن أشهر الأشكال النحتية المنفذة بتقنية النفخ بالهواء أعمال الفنان Jeff Koons وشكل ( 15) الذي نرى استخدام الفنان لتقنية النفخ وتضخيم البالون البلاستيكي الأصفر بالهواء وتثنيه وتشكيله ليقترب من شكل الزهرة .



شكل (15) من أشكال النحت الناعم وعمل الفنان Jeff Koons والمسمى Inflatable Balloon Flower (باللون الأصفر) عام 1997م. (jeffkoons, n.d.)

ومن خلال الاستعراض السابق نلاحظ عدد من الفنانين استخدموا تقنيات التشكيل النحت الناعم وأحياناً نرى الدمج بين أكثر من تقنية أو أسلوب لعرض أشكال النحت الناعمة في عمل واحد فنرى على سبيل المثال الفنان البرازيلي Ernesto Neto قد استخدم في تنفيذ عمله " fabric stalactites " شكل (16) أسلوب التعليق في عرض الشكل وتقنية الحشو والملء في منحوتاته تفاعلية تعتمد على الاتصال المباشر مع الجمهور وتفاعله مع العمل باستخدام الحواس حساسة مثل الشم واللمس، لذا يعتمد كثير الي استخدام خامات لينة ومرونة وغير ضارة بالجمهور. فاستخدم في تنفيذ عمله خامة البوليستر وهي نفس الخامة التي تصنع منها الجوارب، وقام بحشوها وملئها بالحجارة والرمل، الأرز والخامات العضوية



شكل (13) من أشهر أعمال الفنان Claes Oldenburg المسمى بـ الهامبرجر العملاق- Giant Hamburger عام 1962. منفذ بخامة قماش الكانفس الملون بالوان الأكليرك معبأ برغوة مطاطية وصندوق من الورق المقوى. (wikiart., 2016)

### 9/ الحشو Filling :

ونقصد هنا استخدام مواد وخامات لينة لحشوها وتعبئتها بمواد أخرى أعمال الفنان Claes Oldenburg شكل (13) وكثيراً ما نرى استخدام هذه التقنية في التشكيل في أعمال الفنانة Miggy Buck وخاصة مجموعتها النحت الناعم والتي تستخدم فيها الخامات اللينة من الأقمشة والأنسجة الطبيعية والصناعية. ونرى ذلك من خلال شكل ( 14) وهو عبارة عن تشكيل نحتي على الأرض في نسيج أسطواني صنع من خلال الجوارب ثم ركب وشكل معاً لتشكيل كتل متداخلة بنفس أسلوب تنفيذ ضفيرة أو صفائر الشعر. وتم وضع بشكل تلقائي على مساحة محددة مغطاه بطبقة من الرمل. ونرى في الشكل استخدام تقنية التجميع والحشو من دون استخدام أي مواد لاصقة أو أدوات التركيب (التواصل من خلال البريد الإلكتروني للفنانة، 2014)



شكل (14) تشكيل للفنانة Miggy Buck " بدون عنوان" عام 1998م، جوارب ورمل. 10 X 10X 24.



تشكيلاتهم النحتية الناعمة وحققوا من خلالها عدد من القيم الجمالية ، ومثال لذلك استخدام الفنان Edgar Degas شكل (2) لقمش التول في التنورة والساتان في شريطة الراس ليتضاد مع ملمس البرونز ، وأيضا نرى عدد من الفنانين يعتمدون على ملمس معين لتحقيق هدف بذاته كما نراه في شكل (13) للفنان Claes Oldenburg والذي استخدم في تشكيلة قماش الكانفس ونجح فيه في تجسيد فكرة انتفاخ الخبز من خلال حشو القماش. كما قد يكون ملمس الخامة مثير بصري يجذب المتلقين للمس الشكل والاحساس به بشكل واقعي والتفاعل معه كما نراه في بعض اشكال النحت الناعمة التي يتعدى فيها المتلقين مرحلة الإعجاب او التذوق والتأمل الي مرحلة التفاعل مع العمل بتركيبة وتغير أجزاءه، او الحركة حولة او العبور من خلاله.

**اللون :** وهو من اهم عناصر العمل الفني سواء كان مسطح او مجسم التي يتعامل معها الفنان بادرارك واهتمام وتوثر بشكل كبير وهام في ادراك المتلقي وشعوره نحو العمل الفني ، وقد يكتفي الفنان في تشكيلاته بلون الخامة الطبيعي او قد يستخدم تقنيات الصبغ او التلوين او الطلاء لتغيير صفة الخامات. وفي اشكال النحت الناعم نلاحظ اعتماد الفنانين على صباغة الأنسجة والخيوط لتشكيل مفهوم الفكرة وتحقق رؤيتهم الفنية ، كما تناولناه في شكل (11) للفنانة Sheila Hicks، وشكل (12) للفنانة Magdalena Abakanowicz.

فاللون والملمس والشفافية وغيرها من خصائص الخامات قد تكون هي القوة في تشكيلات النحت الناعمة خاصة اذا ادرك الفنان التعامل مع الخامات واستخدام التقنيات المناسبة في تشكيلها واستثمر خصائصها لبيدع من خلالها أشكال نحتية معاصرة. وينبغي لنا التأكيد على أهمية ادراك الجوانب التعبيرية للعمل الفني ووعي الفنان الكامل بها ، بحيث يستخدم خامات النحت الناعم ليصل بها الي أفضل طرق للتعبير عن المضمون الفكري والتعبيري ويستخدم بذلك خامات النحت الناعم كأدوات تعبيرية ووسيلة تواصل فيما بينه وبين المتلقي او المتذوق من خلال عمله النحتي .

وكما سبق لنا تناول بعض اشكال الإنتاج النحتي السعودي المعاصر وبعض التجارب والممارسات من خلال استخدام بعض خامات النحت الناعم في التشكيل النحتي الا انه من الممكن ان تمارس بشكل اكبر وعلى نطاق اوسع خاصة من قبل الفنانين الممارسات لفن النحت في ضوء سهوله ممارستها واستخدامها التشكيل من خلالها بما يتناسب مع طبيعتها وقدراتها ، ودون الحاجة الي الرجوع الي المسابك أو الورش التخصصية والتي قد تجد بعض الصعوبات في التعامل معها لإنتاج قطعها النحتية. ويحقق لها مجال اوسع في الابتكار والأبداع والتعبير الفني عن الافكار والمفاهيم حول القضايا المعاصرة وتسهم من خلاله بجانب زملائها من الذكور في ابراز الفن السعودي برؤية معاصرة .

كما نستنتج من خلال تناول تقنيات تشكيل النحت الناعم والتعرف على عدد من خاماته والتي تتميز بسهوله تشكيلها والتعامل معها بأبسط الاساليب في التثبيت والتشكيل وتتطلب ادوات سهلة في الاستخدام ، والتي يمكن للمعلمين والمدرسين استخدامها في تعليم التشكيل المجسم بنوعية ، والتي يتم خلاله تدريس الطلاب والمدرسين أسس التشكيل المجسم العناصر (كالخط، الكتلة، الفراغ، الملمس، اللون..) والقيم الجمالية ( الاتزان، الأبعاد، والحركة، التكرار، التناسب..).

### الخلاصة Conclusion

- يخلص البحث الحالي الي عدد من النقاط يمكن ايجازها في التالي :
- أن ممارسات النحت الناعم من خلال استخدام الخامات اللينة في التشكيل النحتي يسهم في اثراء مجالات النحت المعاصر والتي تتنوع فيها الخامات وتتعدد ، خاصة في الحيز المكاني المغلق والذي تتلاءم خامات النحت الناعم معه وتتكيف .
  - ان النحت الناعم حقق حلول لعدد من المشكلات التشكيلية التي

لتنزل بالنسيج كنقطة وهوابط نسيجية. كما يستخدم في بعض الاحيان العطور والأعشاب والتوابل لخلق حاله من التفاعل فيما بين العمل والجمهور .

تناولنا فيما سبق عدد من التقنيات والأساليب في تنفيذ وعرض أعمال النحت الناعم ونلاحظ من خلال الاطلاع على تجارب الفنانين العالميين الممارسين للنحت الناعم أن هذه التقنيات ممكن ان تكون بمثابة مداخل تشكيلية للفنانين لممارساتهم النحتية المعاصرة ،وهي تقنيات وأساليب من السهل تنفيذها والتشكيل من خلالها خاصة في ضوء معرفة الفنان لخصائص خاماته وقدراتها التشكيلية والتعبيرية والتي يمكن من خلالها ابداع اشكال النحت الناعم وعرضها في الحيز المكاني المغلق.



شكل (16) تشكيلات في الفراغ باستخدام خامات النحت الناعم للفنان Ernesto Neto بعنوان "نحن فقط توقف هنا في الوقت المناسب" عام 2002م (Larking, 2017)

### المناقشة Discussion

من خلال الاستعراض السابق لبعض الطرق والأساليب التي يستخدمها العديد من الفنانين في تشكيل أعمالهم ، يمكن وصفها بالنحت اللين وفق تعريفه مسبقاً، أو النحت الناعم الذي اتسع مفهومه ليمتد من اشكال النحت ثلاثية الأبعاد بالخامات اللينة حتى فن التجهيز في الفراغ. كما انه من الأهمية ان يدرك الفنان خلال ممارساته لأشكال النحت الناعمة وخاصة التي يتم تنفيذها بخامات طبيعية الأثر الناتج للظروف البيئية المحيطة بشكله النحتي فمثلا اشكال النحت الناعم التي تنفذ باستخدام خامات النسيج والخيوط ينبغي ان تكون في حيز مكاني مغلق ، بحيث لا تتأثر بالظروف المناخية. وربما تتغير بعض خصائص الخامات بمرور الزمن ، حتى وان كانت في مكان محدد ومغلق.

ونلاحظ استثمار الفنانين للإمكانيات التشكيلية للخامات اللينة وسهوله التشكيل والتعبير الفني من خلالها باستخدام الأساليب والتقنيات السابقة والتي تنوعت القيم الجمالية فيها. ومن خلال تناولنا لأعمال النحت الناعم نتضح أهمية الاستفادة من خصائص الخامات اللينة وقد ادرك الفنان المعاصر ذلك فاختر الخامة المناسبة مهم وكيفية التعامل معها واستخدامه للتقنيات المناسبة لتتكامل بذلك الخامة مع فكرته. فتناول الفنان المعاصر خصائص الخامات كعناصر وأدوات شكل من خلالها شكله النحتي الناعم ويمكن استعراض اهم هذه الخصائص في التالي :

**الشفافية :** تتميز عدد من خامات النحت الناعم بالشفافية مثل الأقمشة الخفيفة وبعض اللدائن الحديثة وخامات البلاستيك كما سبق وتناولناه في شكل (15) للفنان Jeff Koons. والذي نجح من خلاله في تجسيد الفكرة وايصال الإحساس بالفراغ داخل الشكل. كما يمكن ان يكون اختيار الفنان للخامة الشفافة في تشكل النحت الناعم بهدف رؤية ما تحويه او نفاذ بعض الروائح والاحساس بالملء والتكامل كما في شكل (16) للفنان Ernesto Neto.

**الملمس :** استناد عدد من الفنانين من الملمس كعنصر هام في

- Phaidon Press Inc.. 2007. p.58.
- (15) النصار، سمر: مسيرة الحركة الفنية التشكيلية السعودية الناشئة -التطور، الرياض: سمر نصار محمد النصار، 2010، ص 172.
- (16) هيئة المساحة الجيولوجية السعودية. (25 3، 2017). تاريخ الوصول -25-3-2017، من <http://www.sgs.org.sa/Arabic/MineralResources/industrialrocks/Pages/default.aspx>
- (17) مسيرة الفن التشكيلي السعودي ، ص 56.
- (18) الغنام، احمد: "مها الملوح تقيم معرضاً في النمسا"، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية: ، العدد 17056، 2015، ص 17.
- (19) Ward, L.. **SOFT SCULPTURE** (Vol. Artonview issue 56). Australia: Nation Gallery Of Australia. 2009 ,p.5.
- (20) themodern.. Retrieved 12 8, 2016, from <http://www.themodern.org/collection/drape/1218...8.12.2016>
- (21) ioffer.. Retrieved 11 12, 2016, from <http://www.ioffer.com/search/items/soft+sculpture>
- (22) الشاروني، صبحي: فن النحت ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص 38.
- (23) فن النحت ، ص 38.
- (24) Kunzé, F.. Les sculptures molles de Sterling Ruby. 21182.
- (25) artnet.. Retrieved 4 22, 2015, from [www.artnet.de/magazine/robert-morris-immuseum-abteiberg-monchengladbach](http://www.artnet.de/magazine/robert-morris-immuseum-abteiberg-monchengladbach)
- (26) Sculpture Today ,p 58.
- (27) softsculptur. (2015, 5 11). Retrieved from <http://nga.gov.au/softsculpture/details/87322>
- (28) Hicks, S. (2012, 11 8). aux racines de l'art. Retrieved from <http://imago.blog.lemonde.fr/2012/11>
- (29) SOFT SCULPTURE , p30.
- (30) SOFT SCULPTURE , p30.
- (31) wikiart. (2016, 12 10). Retrieved from <https://www.wikiart.org/en/claes-oldenburg/floor-burger-giant-hamburger-1962>.
- (32) jeffkoons,.. Retrieved 12 11, 2016, from <http://www.jeffkoons.com/artwork/editions/inflatable-balloon-flower-yellow>
- (33) Larking, M.. Centre Pompidou picks the fruits of its curatorial success. (2017, 4 26) Retrieved from <http://www.japantimes.co.jp/culture/2014/03/05/arts/centre-pompidou-picks-the-fruits-of-its-curatorial-success>.

قد تواجه الفنانين الممارسين لفن النحت وعلى وجه الخصوص الفنانين.

- يحقق استخدام المواد اللينة من قبل الفنانين الممارسين لفن النحت تنوع وثراء في الخامات والتقنيات المستخدمة في التشكيل النحتي السعودي.
- يوصي البحث بضرورة عقد محاضرات وورش عمل تدريبية لتسليط الضوء على هذا الاتجاه في مجال النحت الحديث والتأكيد على مدى مفهوم النحت في جميع المواد الصلبة واللينة لتصميم وتنفيذ أشكال النحت ثلاثية الأبعاد.
- التأكيد على أهمية إجراء بحوث ودراسات حول إمكانية توثيق التراث الفني السعودي من خلال استخدام بعض التقنيات المستخدمة في النسيج أو المنتجات التطبيقية في مختلف مناطق المملكة في إنتاج أشكال النحت الناعم بصورة تجمع بين الاصاله والمعاصرة .
- استخدام أساليب تشكيل وتقنيات النحت الناعم في مراحل التعليم الاولي لتعليم فن النحت لسهوله التعامل مع خاماته وتوفرها بسهولة.

### المراجع

- (1) السنان، مها عبد الله : المرأة والفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية ، ط1، الرياض: بدون ، 2007.
- (2) السليمان، عبد الرحمن: مسيرة الفن التشكيلي السعودي، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، 2000.
- (3) الرصيص، محمد : تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية ، الرياض: وزارة الثقافة والإعلام -وكالة الوزارة للشؤون الثقافية 2010.
- (4) تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية ، ص 59.
- (5) المعرض السعودي الأول للأعمال ثلاثية الأبعاد، الرياض: وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام، 2006.
- (6) معرض النحت الثاني للفنون التشكيلية ، الرياض : وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام، 2010 .
- (7) البسيوني، محمود : الفن الحديث ، الشارقة : مركز الشارقة للإبداع الفكري، 2001، ص 102.
- (8) جلال، محمد: فن النحت الحديث وكيف نتذوقه ، الشارقة : مركز الشارقة للإبداع الفكري، 2001، ص 64.
- (9) تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية ، ص 181.
- (10) moma. (2016). (© 2016 The Museum of Modern Art ) Retrieved 12 12, 2016, from <https://www.moma.org>
- (11) حداد، زياد سالم : "النحت اللين الملبد" ، مجلة علوم وفنون -دراسات وبحوث-، جامعة حلوان: المجلد 9، العدد 3، 1997، ص 106.
- (12) تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية ، ص 189.
- (13) Jeanne-Claude, C. a. (2016). (© 2016 Christo) Retrieved 12 11, 2016, from: **Christo and Jeanne-Claude:** <http://www.christojeanneclaude.net/projects/stacked-oil-barrels-and-dockside-packages>
- (14) Collins, J: **Sculpture Today**. London: